### اتهمهم بازدراء الناخب الأميركي وكراهيته.. ونائب جمهوري يشبّه «المساءلة» بصلب المسيح

# ترامب واثق من براءته: إجراءات عزلي «انتحار سياسي» للديموقراطيين

واشنطن ـ وكالات: ندد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقرار مجلس النواب بقيادة الديموقراطيين بإحالته إلى المحاكمة امام مجلس الشيوخ بهدف عزله، قائلا إن: «هذه المساءلة المتحيزة التي لا صلة لها بالقانون»، واصفا إياها بأنها بمنزلة «انتحار سياسي للحزب الديموقراطي».

وفي لقاء جماهيري في إطار حملة الدعاية الرامية لإعادة انتخابه في ولاية ميشيغان امس الاول، عبر ترامب عن شعوره بالفخر لوقوف الجمهوريين في مجلس النواب متحدين في معارضة المساءلة ولأن 3 من الديموقراطيين اعترضوا عليها، معتبرا ان نانسي بيلوسي رئيس مجلس النواب والديموقراطيين نالوا «علامة خزي أبدية».

وتابع: «الديموقراطيون يعلنون كراهيتهم العميقة وازدراءهم بالناخب الأميركي»، فيما علت هتافات شاجبة لهم ومؤيدة له.

وأضاف: «يحاولون عزلي منذ اليوم الأول. يحاولون عزلي قبل أن أترشح»، متهما خصومه الديموقراطيين بأنهم مدفوعون بـ «الحسد والحقد والغضب» و«يحاولون إبطال تصويت عشرات ملايين الأميركيين» الذين انتخبوه رئيسا في 2016.

واستطرد قائلا: «بينما نحن نخلق الوظائف ونقاتل من أجل ميشيغان، فإن اليسار الراديكالي في الكونغرس ينهشه الحسد والحقد، وأنتم ترون ما يجري».

وقال الرئيس الأميركي إن عشرات الملايين سيخرجون في العام المقبل لإنهاء سيطرة الديموقراطيين على مجلس النواب والتصويت على «طرد بيلوسي من منصبها»، مضيفا: «هم الذين يجب مساءلتهم، كل واحد فيهم».

وعقب القرار، نشر الرئيس الأميركي على تويتر صورة له بالأسود والأبيض، مشيرا بإصبعه وكتب تحتها «في الحقيقة هم لا يطاردونني (.) إنهم يطاردونكم (يقصد الناخبين الأميركيين) أنا فقط عقبة في الطريق».

من جهته، أعرب البيت الأبيض عن قناعته بأن مجلس الشيوخ سيبرئ الرئيس من التهم الموجهة إليه، وقالت المتحدثة باسمه ستيفاني غريشام قولها إن ما قام به مجلس النواب «يمثل ذروة واحدة من أكثر الأحداث السياسية خزيا في تاريخ أمتنا. من دون الحصول على صوت جمهوري واحد ومن دون تقديم أي دليل على وقوع مخالفات، مرر الديموقراطيون بندي مساءلة الرئيس في مجلس النواب».

وأضافت ان «الرئيس واثق من أن مجلس الشيوخ سيعيد النظام والعدالة والإجراءات القانونية التي جرى تجاهلها خلال تحركات مجلس النواب.

إنه مستعد للخطوات المقبلة وواثق من أنه ستتم تبرئته تماما».

في سياق متصل، قال باري لودرميلك النائب الجمهوري عن ولاية جورجيا المحافظة التي تنتمي إلى ما يسمى بولايات حزام الإنجيل: إن الرئيس ترامب عومل أسوأ مما عومل المسيح قبل صلبه، الأمر الذي تسبب بجدل على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال لودرميلك: أريدكم أن تضعوا هذا في ذهنكم: عندما اتهم المسيح زورا بالخيانة، أعطى الفرصة ليواجه متهميه.

ورد النائب الديموقراطي جيري نادلر بالقول إن ترامب: «أعطي الفرصة ليأتي ويشهد أمام لجنة العدل (...) لكنه رفض».

وبعد نقاش ماراثوني استمر 10 ساعات صوت مجلس النواب في جلسة تاريخية امس الاول لإحالة ترامب إلى المحاكمة أمام مجلس الشيوخ بتهمة استغلال السلطة بضغطه على الرئيس الأوكراني للتحقيق في خصمه المحتمل في السباق إلى البيت الأبيض جو بايدن، وتهمة عرقلة عمل الكونغرس في التحقيق في تعاملاته مع كييف، ليصبح بذلك ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يواجه إجراء رسميا لعزله.

وبأغلبية 230 صوتا مقابل 197 وامتناع نائب واحد عن التصويت، وافق مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديموقراطيون على توجيه تهمة استغلال السلطة إلى الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة.

وبعدها بدقائق وجه المجلس إلى ترامب تهمة ثانية هي عرقلة عمل الكونغرس والتي أقرت بأغلبية 229 صوتا مقابل 198 وامتناع نائب واحد عن التصويت.

وبموافقة مجلس النواب على هذا القرار الاتهامي انتقلت القضية إلى مجلس الشيوخ الذي سيباشر محاكمة ترامب في يناير المقبل على الأرجح.

غير أنه خلافا لمجلس النواب فإن مجلس الشيوخ يهيمن عليه الجمهوريون بأغلبية 53 سناتورا مقابل 47 وقد سبق لهؤلاء أن أكدوا أنهم يعتزمون تبرئة ترامب من هاتين التهمتين.

لكن مع ذلك يبقى التصويت الذي حصل في مجلس النواب تاريخيا، إذ إنه في تاريخ الولايات المتحدة بأسره لم يحل إلا رئيسين للمحاكمة أمام مجلس الشيوخ، هما آندرو جونسون في 1868 وبيل كلينتون في 1998، وقد برئ كلاهما في مجلس الشيوخ.

أما ريتشارد نيكسون، فاستقال في 1974 قبل أن يصوت مجلس النواب على إحالته إلى المحاكمة على خلفية فضيحة «ووترغيت».

## بوتين يدافع عن صديقه: ترامب لم ينتهِ.. وإجراءات عزله تستند إلى اتهامات «مختلقة»

موسكو ـ وكالات: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن إجراءات عزل نظيره الأميركي دونالد ترامب تستند إلى أسس «مختلقة»، مضيفا أنه لا يعتقد أنها تنذر بقرب نهاية حكم الرئيس الأميركي.

وعلق بوتين خلال مؤتمره الصحافي السنوي أمس على تصويت مجلس النواب لصالح توجيه اتهامات باستغلال السلطة إلى ترامب، قائلا: «من غير المرجح أن يزيحوا ترامب من منصبه، على أسس مختلقة تماما».

ووصف الإجراءات في الكونغرس الأميركي بأنها «ببساطة استمرار لنزاع سياسي داخلي» بين الديموقراطيين والجمهوريين. ووبخ الرئيس الروسي الصحافي الذي وجه السؤال إليه في هذا الصدد بسبب «حديثه عن ترامب وكأنه انتهى». وأشار بوتين إلى أن الديموقراطيين يستخدم قضية أوكرانيا كحجة فقط لعزل ترامب بعد فشلهم في توريطه في مزاعم بأن موسكو تدخلت في انتخابات الرئاسة التي جاءت به الى السلطة عام 2016.

وتابع: «الديموقراطيون يتهمون ترامب بالتآمر مع روسيا، وظهر بعد ذلك ألا وجود لذلك، ولا يمكن أن يكون أساسا لعزله»، مضيفا: «وبعد ذلك اختلقوا ممارسته نوعا من الضغط على أوكرانيا».

## الخطوات التالية في مسار عزل الرئيس الأميركي

رويترز: بعد ان أحال مجلس النواب الأميركي الرئيس دونالد ترامب إلى المحاكمة أمام مجلس الشيوخ، فثمة خطوات أساسية سيمر بها مسار إجراءات عزل الرئيس وهي:

**1 ـ من الآن حتى 31 الجاري:**

ـ يتعين على مجلس النواب تعيين «مديرين» لشرح الاتهام الموجه إلى الرئيس دونالد ترامب أمام مجلس الشيوخ. وربما يختار المجلس أعضاءه الذين سيقومون بهذا الدور قبل بدء موسم العطلات في واشنطن أو ينتظرون قدوم العام الجديد.

ـ قالت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب عقب التصويت بالموافقة على التهمتين الموجهتين لترامب إنها تحتاج إلى مزيد من المعلومات من مجلس الشيوخ قبل تسمية المديرين.

ـ من المتوقع حدوث شد وجذب خلال الفترة المقبلة بين السناتور ميتش مكونيل زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والسناتور تشاك شومر زعيم الديموقراطيين اللذين يطرحان وجهتي نظر مختلفتين تمام الاختلاف عن كيفية سير المحاكمة.

ـ لم تذكر بيلوسي موعدا لتقديم بندي الاتهام رسميا إلى مجلس الشيوخ وهي خطوة ضرورية قبل إمكان بدء المحاكمة أمام أعضاء المجلس.

وربما كانت تصريحات بيلوسي بأنها تريد إجراءات أكثر إنصافا في مجلس الشيوخ مما ألمح إليه مكونيل تتضمن نوعا من الضغط على الأخير للتعجيل بالمباحثات مع شومر والسماح لشهود من الإدارة الأميركية بالإدلاء بشهادتهم خلال المحاكمة.

**2. أوائل يناير 2020:**

ـ إذا لم تحدث أي تطورات غير متوقعة سيواجه ترامب محاكمة في مجلس الشيوخ لتحديد ما إذا كان يجب إدانته وعزله من منصبه، وذلك عندما يعود أعضاء الكونغرس إلى واشنطن في أوائل يناير المقبل.

ـ سيرأس جلسات المحاكمة كبير القضاة الأميركيين جون روبرتس. وسيشرح المديرون الذين يعينهم مجلس النواب اتهاماتهم لترامب وسيرد عليها الفريق القانوني للرئيس.

ـ من الممكن الاستماع أثناء المحاكمة لأقوال شهود في جدول جلسات مرهق تسير فيه الإجراءات ستة أيام في الأسبوع لمدة قد تصل إلى 6 أسابيع. وكان زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ انه يمكن أن تقر إجراءات أقصر وذلك بالتصويت على بندي الاتهام عقب المرافعات الافتتاحية دون الاستماع لشهود.

ـ يسيطر الجمهوريون الذين ينتمي ترامب إليهم على مجلس الشيوخ ولم تبدر منهم أي بادرة تذكر على أنهم سيدينونه. ويتعين لإدانته موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ الذي يضم 100 عضو.

### بعد إخفاق البرلمان في تمرير قانون الانتخابات وسط تراشق التهم ومشادات بين النواب

# العراق.. خيبة أمل وجمود سياسي وخوف من المجهول

عواصم ـ وكالات: خيمت أجواء من خيبة الأمل والخوف من دخول العراق في المجهول أمس، بعد ان أخفق مجلس النواب بتمرير قانون انتخابات جديد لإنهاء هيمنة الأحزاب الكبيرة عليه، وسط جمود سياسي عرقل تسمية مرشح جديد لرئاسة الحكومة حتى قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة الدستورية، ازدادت معها إمكانية تسلم الرئيس برهم صالح مهام رئيس الحكومة مؤقتا لمدة 15 يوما كما يقول الدستور.

والبرلمان الحالي هو الأكثر انقساما في تاريخ العراق الحديث، فقد فشل النواب أمس الأول في الاتفاق على إعادة صياغة قانون الانتخابات، وهو الإصلاح الأكبر الذي قدمته السلطات إلى المحتجين، ورفعوا الجلسة حتى يوم الاثنين.

ومنذ موافقة مجلس النواب في الأول من الشهر الجاري على استقالة حكومة عادل عبدالمهدي، بدأت بورصة السياسة تداول أسماء عدة، بعضها كان جديا، وأخرى كانت أوراقا محروقة لاستبعادها.

لكن 3 أسماء طرحت مؤخرا في «المزاد»، وهي وزير التعليم العالي قصي السهيل، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السابق محمد شياع السوداني، ورئيس جهاز المخابرات الوطني مصطفى الكاظمي.

وقال عدد من الناشطين لـ «كونا» ان حالة من خيبة الأمل تنتاب الشارع المحتج في ساحة (التحرير) ببغداد والمحافظات الأخرى بعد جلسة نيابية عاصفة شهدت العديد من المشادات والانسحابات وانتهت بفشل المجلس في إقرار قانون الانتخابات.

وتداول آخرون مقاطع ڤيديو توثق تراشق التهم والمشادات بين النواب أثناء جلسة التصويت على القانون مصحوبة بـ «هاشتاغات» ساخرة من البرلمان.

وانتقد آخرون الكتل الحزبية التي انسحبت من جلسة التصويت وأخلت بالنصاب القانوني وتسببت برفع الجلسة فضلا عن الدوافع السياسية والحزبية التي تقف وراء إفشال قانون الانتخابات.

بيد ان الحديث تراجع شيئا فشيئا عن قانون الانتخابات ليتجه صوب المرشح الذي كان من المفترض الإعلان عنه امس لتولي منصب رئاسة الوزراء في الحكومة الجديدة.

وتلا ناشطون بيانا عبر مكبرات الصوت في ساحة التحرير رفضوا فيه كل مرشحي الاحزاب السياسية الذين تم تقديمهم الى البرلمان.

وقال البيان ان منصب رئاسة الوزراء لن يكون إلا لمرشح يقدمه المحتجون من ساحة التحرير مطالبين بسحب اي مرشح لا ينتمي للساحة ولا يأتي عن طريقها. وقال النائب المستقل فائق الشيخ علي في تغريدة على «تويتر» امس: «أيها المرابطون في ساحة التحرير ستذهب دماؤكم سدى لأن عددا من رؤساء الكتل والنواب حاولوا إقناع رئيس الجمهورية بتكليف شخصية سياسية مهزوزة ومرعوبة بتشكيل الحكومة».

بدوره، قال المحلل السياسي العراقي احسان الشمري في تغريدة مماثلة ان «المرشح لرئاسة الوزراء سيكون من المستوى الثالث»، بينما قال الخبير الأمني العراقي هشام الهاشمي «أتمنى ألا يختار الرئيس لرئاسة الوزراء من هو فاسد خسيس». ومع كل هذا التزم مكتب رئيس الجمهورية حتى ساعة إعداد التقرير بالصمت إزاء المرشح الجديد للمنصب.

## الاحتلال يشن غارات جديدة على غزة ويقلص مساحة الصيد بالقطاع

عواصم ـ وكالات: شن طيران الاحتلال الاسرائيلي عدة غارات امس على شمال غزة بزعم الرد على صاروخ انطلق من القطاع تجاه المستوطنات.

وقال جيش الاحتلال في بيان ان مقاتلاته الحربية التابعة لسلاح الجو أغارت على موقع زعم انه لإنتاج الأسلحة تابع لحركة حماس في شمال القطاع.

واشار الى ان الهجوم تم تنفيذه ردا على اطلاق صاروخ من غزة نحو مدينة سديروت مساء اول من امس، محملا حماس مسؤولية ما يحدث.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن في وقت سابق أن منظومة «القبة الحديدية» اعترضت قذيفة صاروخية اطلقت من قطاع غزة في وقت لم تعلن فيه المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن اطلاق صواريخ.

من جانب آخر، اعلن نقيب الصيادين الفلسطينيين نزار عياش في تصريح صحافي أن قوات الاحتلال أبلغتهم بتقليص مساحة الصيد في بحر غزة.

وذكر اتحاد لجان الصيادين أن الاحتلال قلص مساحة الصيد مرة أخرى حيث تبلغ مساحة الصيد من شمال القطاع إلى ميناء غزة ستة أميال، ومن ميناء غزة حتى الحدود الجنوبية في مدينة رفح عشرة أميال.

وتتعمد بحرية الاحتلال بشكل يومي التنغيص على حياة الصيادين في بحر غزة بإطلاق النار عليهم وفتح خراطيم المياه صوب مراكبهم، وتمنعهم من ممارسة مهنة الصيد. وتأتي الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة والمنظمة، التي ترتكب بحق الصيادين الفلسطينيين في سياق تشديد الحصار وإيقاع العقاب الجماعي بالسكان المدنيين، وهي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ولاسيما المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

### أسكتلندا: إجراء استفتاء جديد على استقلالنا عن المملكة المتحدة «أمر مفروغ منه»

# الملكة إليزابيث: أولوية حكومتي هي «بريكست» في 31 يناير المقبل

عواصم ـ وكالات: أكدت الملكة إليزابيث الثانية ان الأولوية الرئيسية للحكومة البريطانية في الوقت الحالي تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في 31 يناير المقبل ثم التفاوض على اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد وغيره من الاقتصادات العالمية الرائدة.

وقالت ملكة بريطانيا في كلمتها بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة امس والتي استعرضت الخطوط العريضة لبرنامج رئيس الوزراء بوريس جونسون «أولوية حكومتي هي مغادرة المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي في 31 يناير المقبل».

وأضافت «سيسعى الوزراء بعد ذلك إلى إقامة علاقة مستقبلية مع الاتحاد الأوروبي بناء على اتفاقية تجارة حرة تعود بالنفع على المملكة المتحدة بأكملها. وسيبدأون أيضا مفاوضات تجارية مع الاقتصادات العالمية الرائدة الأخرى».

على صعيد آخر، كشفت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورغن امس عن خطط لاجراء استفتاء جديد على الاستقلال، مؤكدة وجود «سبب دستوري وديموقراطي» الآن لاجراء هذا الاستفتاء.

حقق الحزب الوطني الاسكتلندي فوزا ساحقا في الانتخابات البريطانية الاسبوع الماضي، حيث حصل على 47 من 59 مقعدا ونحو نصف الأصوات.

وصرحت ستورغن في مؤتمر صحافي ان تلك النتيجة، وحصول الحزب على نتائج مماثلة في الانتخابات السابقة في 2015 و2017، يجعل من اجراء استفتاء جديد «أمرا مفروغا منه».

وفاز حزب المحافظين بزعامة بوريس جونسون بأغلبية ساحقة في الانتخابات إلا انه خسر أكثر من نصف مقاعده في اسكتلندا بعد حملته ضد إجراء استفتاء جديد على الاستقلال.

وقالت ستورغن للصحافيين «أوضحت اسكتلندا في الأسبوع الماضي أنها لا تريد حكومة حزب محافظين بقيادة بوريس جونسون تخرجنا من الاتحاد الأوروبي».

وأضافت «هذا هو المستقبل الذي نواجهه إذا لم تتح لنا الفرصة النظر للبديل وهو الاستقلال»، مشيرة الى ان المستقبل الذي اختاره الاسكتلنديون قبل ثلاث سنوات «لم يعد متاحا لهم بعد الآن»، مضيفة «هذا ليس اتحادا جديرا باسمه ولا يتساوى المشاركون فيه».

وصوت الاسكتلنديون ضد الاستقلال بنسبة 55٪ في 2014. وقال نشطاء مؤيدون للاستقلال إنهم لن يسعوا لاجراء تصويت آخر ما لم يكن هناك «تغيير مادي في الظروف» في علاقات اسكتلندا مع بقية المملكة المتحدة. لكن مع استعداد جونسون لإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) بنهاية الشهر المقبل، يقول القوميون ان هذا الخروج هو ذلك التغيير نظرا لأن الاسكتلنديين صوتوا بالاغلبية للبقاء في الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016.

الملكة اليزابيث وبجوارها الأمير تشارلز خلال استعراض الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة أمام مجلس العموم بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة أمس (أ.ف.ب)